فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين
فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته
نحو الكفار وانا اخذ بلجامها اكفها ارادة ان لا تسرع
وابو سفيان اخذ بركابه ثم نادى يا للمسلمين الحديث
وقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغضب
ولا يغضب الا لله لم يقم لغضبه شيء وقال ابن عمر رضي
ما رأيت اشجع ولا اجود ولا انجد ولا ارضى من رسول
صلى الله عليه وسلم قال علي رضي الله عنه انا كنا
اذا حمي البأس ويروى اذا اشتد البأس واحمرت
الحدق اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم
فما يكون احد اقرب العدو منه ولقد رأيتني يوم
بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
اقربنا الى العدو وكان من اشد الناس يومئذ
بأسا وقيل كان الشجاع هو الذي يقرب منه عليه
السلام اذا دنا العدو لقربه منه وعن انس رضي كان
النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود
الناس واشجع الناس لقد فزع اهل المدينة ليلة
فانطلق الناس قبل الصوت فتلقاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم راجعا قد سبقهم الى الصوت
واستبرأ الخبر على فرس لابي طلحة عري والسيف
في عنقه وهو يقول لن تراعوا وقال عمران بن حصين

رضي الله عنه ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتيبة الا كان اول من يضرب ولما رأى ابي بن خلف
يوم احد وهو يقول اين محمد لا نجوت ان نجا وقد كان
يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتدى
يوم بدر عندي فرس اعلفها كل يوم فرقا من ذرة
اقتلك عليها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انا اقتلك ان شاء الله فلما رآه يوم احد شد ابي
على فرسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترضه
رجال من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هكذا اي خلوا طريقه وتناول الحربة من الحارث بن
الصمة فانتفض انتفاضة تطاير دا عنه تطاير الشعر
عن ظهر البعير اذا انتفض ثم استقبله النبي صلى الله
عليه وسلم فطعنه في عنقه طعنة تدادا منها عن فرسه
مرارا وقيل بل كسر ضلعا من اضلاعه فرجع الى قريش
يقول قتلني محمد وهم يقولون لا بأس بك
فقال لو كان ما بي بجميع الناس لقتلهم اليس قد
قال انا اقتلك والله لو بصق علي لقتلني فمات
بسرف في قفولهم الى مكة **فصل** واما الحياء والاغضاء
فالحياء رقة تعتري على وجه الانسان عند فعل ما
يتوقع كراهته او ما يكون تركه خيرا من فعله والاغضاء
التغافل عما يكره الانسان بطبيعته وكان النبي صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)